انتشار المخدرات في المملكة العربية السعودية ومخاطرها على مستقبل الأجيال الناشئة

ميثاق خير الله جلّود

مستخلص البحث:

شهدت المملكة العربية السعودية خلال السنوات العشرة الاخيرة زيادة واضحة في حجم مشكلة انتشار المخدرات . ومن انواع المخدرات المنتشرة في المملكة ، الحشيش والامفيتامينات ، وان متعاطي المواد المخدرة خلال فترة السبعينات من القرن العشرين كانوا لايمثلون نسبة كبيرة ، ثم شهدت فترة الثمانينات بعض الزيادة ، وخلال الخمس سنوات الاخيرة تضاعفت نسبة الادمان اربع مرات ، وارتفعت قضايا المخدرات عام ٢٠٠٥م بنسبة(٣٣,٧%) .ان ارتفاع دخل الفرد السعودي ، والعمالة الوافدة ، اضافة الى بعض المعلومات المغلوطة عن خصائص المواد المخدرة ، ايضا موقع المملكة الجغرافي الذي يشترك مع سبعة دول بريا وعشرة دول بحريا ، كل هذا عدّ اسبابا لانتشار المخدرات ، التي تهدد بنية المجتمع في صميمه وتضعف تماسكه الاجتماعي ، لذا فان المملكة تبذل جهود حثيثة لمواجهة هذا الخطر الداهم ، الا انه ينقصها بعض التركيز على الجانب الاعلامي والتوجيهي.

انتشار المخدرات في المملكة العربية السعودية ومخاطرها على مستقبل الاجيال الناشئة

ميثاق خيرالله جلود*

مـقدمة :

تعد مشكلة المخدرات من الظواهر الخطيرة على الدول العربية ، ويمكن وضعها ضمن خطط استهداف العرب من قبل جهات اجنبية ، اضافة الى استنزافها لثروات الأمة .

لقد شهدت دول الخليج العربي بصورة عامة ومن ضمنها المملكة العربية السعودية خلال السنوات الاخيرة زيادة ملحوظة على ادمان المخدرات، وبدأت المخاوف على النشئ الجديد من هذه الآفة ، وان من الملفت للنظر قلة الدراسات والاحصائيات الخاصة بهذه الآفة الخطرة على المجتمع.

ان انتشار هذه الظاهرة يتعد بابعاده مخاطرها فهو اداة نخر لبنية الدولة الامنية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، وكما وصف احد المسؤولين السعوديين مشكلة المخدرات بالكارثة التي يلزم التصدي لها بكل الطرق والوسائل الممكنة.

لقد جاء هذا البحث كمحاولة لتسليط الضوء على هذه الآفة الخطيرة وتأثيراتها وجهود المملكة في مكافحتها.

وقد تناول البحث عدة محاور هي:-

* مدرس مساعد / مركز الدراسات الأقليمية/ جامعة الموصل.

١- نبذة عن المخدرات، انواعها وطرق تعاطيها.
٢- حجم الظاهرة في المملكة العربية السعودية.
٣- اسباب انتشار المخدرات في المملكة.
٤- طرق التهريب الى المملكة .
٥- اثار المخدرات على مستقبل الاجيال الناشئة .
٦- جهود المملكة في مكافحة المخدرات .

١- نبذة عن المخدرات ، انواعها وطرق تعاطيها:

المخدرات:-

هي كل مادة خام او مصنعة تحتوي على مواد منبهة او مسكنة من شأنها اذا استخدمت في غير الاغراض الطبية او الصناعية الموجهة ان تؤدي الى حالة من التعود او الادمان عليها، والفرق بين التعود والادمان، ان التعود حالة تنشأ من تكرار تعاطي المخدرات يرافقها رغبة ولكنها غير قهرية، مع ميل قليل لزيادة الجرعة ولا توجد اعراض قوية عند ترك المخدر. امّا الادمان فهو حالة دورية مزمنة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع وتصاحبها رغبة قهرية في التعاطي وميل على زيادة الجرعة باستمرار، وعلاجه يتطلب وقت وجهد جسماني مظني[١]. وانواع المخدرات هي:-

١- **الافيون:** يعتقد ان منشأ الافيون (نبات الخشخاش) والاصلي في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط وجنوب اسيا قبل نحو ٥٠٠٠ عام ، وبعد ذلك انتقل الى السومريين والبابليين والمصريين القدماء ، ومن بعد ذلك الى اليونانيين ومن ثم العرب وبعد ذلك الى الهولنديين كما عرفها البرتغاليون وسكان البندقية ومن ثم الانكليز وبعدهم الصينيون الذين بدورهم حولوه الى منتج يدخّن. ومنذ القرن الثالث قبل الميلاد استحضر الترياق من الخشخاش وكان يهدى الى الملوك[٢] وبالنسبة لتدخين الافيون فانه يعود الى اواخر القرن السابع عشر الميلادي ولكن يبدو ان الافيون كان يدخّن قبل ذلك في البلدان الاسيوية وخاصة جاوا[٣].

نبتة الافيون

يحتوي الافيون على (٢٥) مادة شبه قلوية، وهو عبارة عن العصارة المخثرة المستخلصة من عليبة البذور غير الناضجة، وتكون طريقة تعاطي الافيون على شكل قطع صغيرة ملفوفة بورق السيلوفان وثم عن طريق البلع او اذابتها في القهوة والشاي او عن طريق تدخينها او اذابتها مع الماء[٤].

٢- **المورفين:** اكتشف المورفين عندما استطاع العالم الالماني فردريك سير تورنر (F.Serturner) فصل المورفين عن الافيون في بدايات القرن التاسع عشر الميلادي، وأطلق عليه هذا الاسم نسبة الى مورفيوس (اله الاحلام والاساطير الاغريقية). وفي عام ١٨٥٣م حدث تغير كبير في عملية تعاطي المورفين عندما اهتدى العالم الإنكليزي الكسندر وود (Alexander Wood)إلى استعمال الإبرة في حقن المورفين تحت الجلد[٥]. وقد انتشر إدمان المورفين منذ سنة ١٨٧٥م[٦] ويستخرج المورفين من قش

الشاي او القهوة، او بالتدخين او الحقن تحت الجلد وتعتبر الطريقة الاخيرة الاكثر شيوعا وذلك لسرعة الحصول على النتائج.

٣- الهيروين: في عام ١٨٨٩م استطاع احد العلماء الانكليز استخراج مركب الهيروين، والذي اطلق عليه في ذلك الوقت (داي استيل مورفين D.A.M.) من المورفين، وعلى الرغم من زعم بعض العلماء بانه مأمون طبيا ، فقد تبيّن فيما بعد انه اخطر من الافيون والمورفين. وهو عبارة عن مسحوق بلوري ابيض سريع الذوبان في الكحول وهو اغلى انواع المخدرات ثمنا واكثرها خطرا، يتميز الهيروين عن بقية انواع المخدرات بانه يؤخذ عن طريق الاستنشاق بالانف ويؤخذ احيانا بنفس طرق تعاطي المورفين.

٤- الحشيش والماريجوانا: عرف الحشيش (نبات القنب) في اواسط اسيا ثم انتقل الى الشرق الاقصى، وقد استعمل كدواء ومسكن ومخدر في القرن العاشر قبل الميلاد، واستخدمه الكهنة لتأدية طقوسهم الدينية، ومن ثم انتقل الى العرب وخاصة مصر.

يستخرج الحشيش والماريجوانا من نبات القنب المكون الاساس للحشيش، والمادة الكيميائية التي لها شكل زيتي وتدعى (تتراهيدرو كانابيتول T.H.C.) هي التي تظهر مفعول المادة المخدرة. والماريجوانا عبارة عن مسحوق خليط الاوراق المثمرة لنبات القنب امّا الحشيش فهو عصارة صمغية تفرز في الاجزاء العليا النامية في النبات وهو اقوى تأثيرا من الماريجوانا بمقدار {٣-٤} مرات.

ومن الجدير بالذكر ان الغربيين يصفون الحشيش بانه مخدر البلاد العربية[٨] .

٥- **الكوكائين:** على الرغم من ان شجرة الكوكا التي يستخرج منها الكوكائين تزرع في المناطق الجبلية الغربية في امريكا الجنوبية ، إلا أن أول من أعلن عن اكتشافه هو العالم الالماني البير نيسمان (Alber Neasman)[٩]. ويتم تعاطي الكوكائين عن طريق الشم او الحقن وفي بعض الاحيان يخلط الكوكائين مع الحشيش ويدخن ويؤخذ احيانا عن طريق المضغ[١٠].

٦- **القات:** نبات يزرع في الحبشة ومنه انتقل الى اليمن عام ٥٢٥ م[١١]. يحتوي القات على مواد كيميائية وهو يشبه تأثير الامفيتامينات بنسبة (٢٠%) ويتم تعاطيه عن طريق المضغ البطئ وإضافة كميات بين حين واخر (التخزين)، كما تستعمل اوراق القات المجففة لتحضير مايسمى بـ(شاي العرب)[١٢]، ولا بد من الاشارة الى ان هذه النبتة لم تنتشر على مستوى العالم لانها تفقد خاصيتها اذا جفت ولايمكن الاحتفاظ بها لفترة طويلة. وفي عام ١٩٣٥م بدأت اللجنة الاستشارية لعصبة الامم المتحدة بأول دراسة عن القات وفي عام ١٩٧٣اعتبر القات من ضمن المواد المخدرة من قبل منظمة الصحة العالمية[١٣].

٧- **المهدئات:** وهي عقاقير يتم استخدامها تحت اشراف طبي ولها قدرة كبيرة في التأثير على الجهاز العصبي، لذلك اذا تم استخدامها لفترة طوليه نسبيا ، تزداد الجرعة تدريجيا، مما يؤدي الى الادمان[١٤].

٨- الامفيتامينات (المنشطات) تم تحضيرها الاول مرة عام ١٨٨٧م لكنها لم تستخدم طبيا إلا عام ١٩٣٠م وكانت اليابان من اوائل الدول التي

انتشر فيها تعاطي المنشطات حيث قدر عدد المتعاطين عام ١٩٥٤م حوالي مليون ونصف شخص(١٥).

ولابد من الاشارة الى ان هناك حد فاصل بين الاستخدامات المشروعة لهذه المواد (الاستخدام الطبي)، والادمان من خلال تشريعات دولية واخرى داخلية في اطار البلد الواحد(١٦).

٢- حجم الظاهرة في المملكة العربية السعودية :

على الرغم من شحة البيانات المتعلقة بانتشار المخدرات في السعودية، إلا أن هناك العديد من المؤشرات التي تظهر ان المملكة تعاني من هذه المشكلة مثل بقية الدول الخليجية(١٧). وقد وصف عدد من المتخصصين في شؤون المجتمع السعودي، مشكلة المخدرات في السعودية بـ "الظاهرة الصامتة"، واوضحت الدكتورة فوزية البكر الاستاذة في كلية التربية جامعة الملك سعود، بأن معظم الدراسات الصادرة عن المملكة تتحدث عن اولئك الذين صدرت بحقهم احكام، او الحقوا بالمؤسسات العلاجية، لكنها لاتعطينا نسبا عن درجة وجود المشكلة او تصنيفاتها بشكل مفصل ودقيق(١٨).

وقد صرح الامير تركي بن طلال لصحيفة الشرق الاوسط قائلا : "هناك نقص كبير في الدراسات الدقيقة حول حجم ظاهرة المخدرات واسبابها في دول العالم الثالث على وجه العموم ، والدول العربية على وجه الخصوص ، كما ان انتشار هذه الآفة في وطننا العربي لايقتصر على فئة معينة من الناس ، بل انه يكاد يشمل جميع الفئات" . واضاف ايضا: "تكمن مشكلة

والمصداقية، واذا نظرنا الى تقارير عالمية حول المخدرات نلاحظ انه عند الحديث عن المنطقة العربية فلا نجد ارقاما ولا احصائيات، والمعضلة هنا تكمن في عدم الاقرار صراحة بوجود هذه المشكلة.... ووفقا لتقرير الامم المتحدة لعام ٢٠٠٤م عن المخدرات ... فان المدمنين في العالم العربي قدروا باكثر من نصف مليون شخص ... كما اشار تقرير صدر عن الامم المتحدة سنة ٢٠٠٥م الى ان استعمال الهيروين والافيون في العالم العربي يزداد بشكل ملحوظ" [١٩].

إن بداية مشكلة المخدرات في السعودية تعود الى النصف الثاني من القرن العشرين، فقد تزامن ذلك مع بداية التشريعات الخاصة بالمشكلة ، وعلى الرغم من عدم وجود احصائيات دقيقة ، يبدو ان استخدام المواد المخدرة كان على نطاق ضيق . وفي عام ١٩٧٠م اجرت السكرتارية العامة للهيئة الدولية للشرطة الجنائية بالتعاون مع المكاتب الوطنية الدولية، دراسة على (٥٥) دولة من ضمنها المملكة لمعرفة حجم مشكلة المخدرات في هذه الدول[٢٠]، ووفقا لهذه الدراسة فان الحشيش (القنب الهندي) هي المادة الاكثر استخداما في السعودية واغلب الدول العربية[٢١]، كذلك فان اغلب المتعاطين في ذلك الوقت كانوا متعاطين عرضيين لا يحتاجون الى علاج ، اي لم يصلوا الى مرحلة الادمان الكلي، كما ان اعمار المتعاطين تتراوح بين (١٨-٢٥) عاما، كذلك وجود فتيات يتعاطين المخدرات، ونسبة المواطنين السعوديين مساوية لنسبة الاجانب[٢٢]، وعلى الرغم من ان هذا التقرير لم يشر الى حجم المشكلة بشكل مفصل، الا انه اعطى بعض المعلومات المفيدة. وهناك مؤشرات اخرى تفيد في فهم المشكلة ، فقد ضبط

الكمية ضئيلة لاتتعدى مئات الحبوب . ولكن في عام ١٩٧٣م ضبطت الشرطة مايزيد عن (٣) ملايين حبة في طريقها من غرب افريقيا الى السعودية.

وتدل الاحصائيات ان مجموع الاحداث الذين تم ضبطهم يتعاطون الخمور والمخدرات خلال الفترة (١٩٨١-١٩٨٢م) بلغ (٣٥١) حدثا بينهم (١٧) فتاة اي بنسبة (٤,٨%) ونجد أن عدد المقبوض عليهم بتعاطي المخدرات في تزايد مستمر فقد كان عددهم(٢٨) شخصا عام ١٩٦٦م ارتفع إلى (٣٣٠) عام ١٩٧٧م ، كذلك كانت كمية حبوب الامفيتامينات المضبوطة عاميّ (١٩٧٩-١٩٨٠م) (٩١١٦٩٨) حبة[٢٣].

لقد بقيت نسبة الادمان تزداد في المجتمع السعودي، الا ان السنوات الاخيرة شهدت ارتفاع لم يسبق له مثيل في نسبة المدمنين، فقد اعلن مصدر سعودي عن تضاعف نسبة ادمان المخدرات اربع مرات خلال السنوات الخمس الاخيرة، وكشف مستشفى الأمل في جدة بان نسبة الادمان في تزايد مستمر[٢٤]. وقد ارتفعت قضايا المخدرات في السعودية في عام ٢٠٠٥م على سبيل المثال بنسبة (٣٣,٧%)[٢٥] ، فقد ذكر الدكتور منير السوسي استشاري الطب النفسي ان (٨٠%) من المراجعين المدمنين من فئة الشباب (١٨-٣٠) عام ، و (١٠%) اقل من (١٨) عام، و(٥%) بين (٣٠-٥٠) عام ، و (٥%) ما فوق الخمسين عام وبهذا تقارب معدلات اعمار المدمنين في السعودية المعدلات العالمية .

امّا بالنسبة للمواد المخدرة المنتشرة في المملكة فان الحشيش يأتي في مقدمتها يليه الامفيتامينات وحبوب القشطة (حبوب مهدئة لبعض

الأمراض العصبية) ومن ثم فإن المواد الأخرى المستخلصة من الأفيون كالكودين والمورفين والهيروين المضبوطة من الأفيون ومشتقاته على سبيل المثال قليلة جدا

وهذا يعطي مؤشراً على انه غير مرغوب فيه، كما ان القات ينتشر تعاطيه في الغالب في اوساط غير السعوديين، وهناك مدمنين ايضا على المواد الطيارة والمستنشقات بين صفوف المراهقين، وقد اكدت ذلك الدكتورة منى الشربيني الباحثة الاجتماعية في ادارة مكافحة المخدرات في المملكة[٢٦].

كما اكد ذلك الدكتور خليل القويفلي المشرف العام على مجمع الامل الطبي في الرياض، مضيفا انه على الرغم من هذه الاحصائيات المبنية على اساس من يأتون للعلاج إلا انه لا توجد دراسة علمية توضح الامر بتفصيلاته[٢٧]، وبالنسبة للحشيش فانه يعد اقل تأثيرا من الافيون ومشتقاته، إلا أن الدكتور فيصل حجازي مسؤول المشروعات بمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة، أكد ان هناك من يعتقدون ان انتشار الحشيشة في بلدانه تقيهم خطر الافيون وهذا اعتقاد خاطئ، فقد اثبتت دراسات اجريت على الحشيشة ان هناك تعديلا وراثيا قد جرى على نبتة الحشيشة رفعت تأثيره من (٥%) إلى (٤٥%) وهو ما يعني ان الحشيشة المعدلة وراثيا تساوي بتأثيرها الافيون[٢٨].

تزايد حالات الادمان بين النساء من الفئة العمرية من (١٨-٣٠) سنة ". وكانت وزارة الصحة السعودية قد فتحت قسماً خاصاً لمعالجة النساء من الادمان في مستشفى الامل في جدة[٢٩]، وان اغلب الفتيات يدمن على حبوب القشطة، وقد اشارت مديرة القسم النسائي بادارة مكافحة المخدرات ومشرفة اللجنة الوطنية لعلاج الفتيات الدكتورة عبلة حسنين، ان هناك فتيات سعوديات يسقطن تحت تأثير (القشطة) حيث اكدت ان القسم النسائي في عيادات الدعم الذاتي التابعة لادارة مكافحة المخدرات في مدينة جدة يلتزم السرية الكاملة ازاء الحالات[٣٠]. كما صرح رئيس الجمعية الخيرية للتوعية الشيخ محمد مرزوق الحارثي قائلا:" إن (٢٠%) من المدمنات من طالبات المرحلة الثانوية[٣١].

إن دول الخليج العربي تعاني بصورة عامة من مشكلة المخدرات بين الشباب بنسب لم يسبق لها مثيل، وان ما يتم ضبطه من المخدرات لايتعدى (١٠%) من حجم الكمية الفعلية[٣٢]، واكد الدكتور فيصل حجازي ان الامم المتحدة اجرت بحثا لقياس معدلات تعاطي المخدرات في العالم، وقد جاء في هذا البحث، ان ارتفاع التعاطي في منطقة الخليج بنسبة (٤٦%) مقابل (٢٢%) في الولايات المتحدة، وهذا يعد مؤشراً خطيراً[٣٣]، والسعودية تأتي في مقدمة دول الخليج في الاتجار و التعاطي، فعلى سبيل المثال كانت قضايا المتعاطين في السعودية سنة ١٩٩٦م (٤٠٨٧) قضية وباقي دول الخليج (٤١٥) قضية كما هو موضح في جدول رقم (١).

٣- أسباب انتشار المخدرات في المملكة :

أشار فيصل حجازي مسؤول المشروعات في منطقة الخليج وشمال أفريقيا في مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة،خلال محاضرة ألقاها في المنامة بتاريخ ٢٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٧م إلى أن انتشار المخدرات في السعودية له أسبابه الخارجية والداخلية ، فقد أكد احد الخبراء الدوليين في مجال مكافحة المخدرات الى ان دول الخليج العربي أصبحت مستهدفة بشكل كبير من قبل عصابات المخدرات ، مشيرا الى ان المخدرات باتت تستخدم في السياسة الدولية العالمية للسيطرة على الدول ، ويستشهد بارتفاع مدمني الهيروين في روسيا إلى (١٢) مليون شخص وذلك كاحد عوامل اعاقتها عن ممارسة دورها كدولة عظمى. واضاف حجازي بان انتقال صناعة الامفيتامينات الى دول شرق اسيا

جدول رقم (١)

قضايا المخدرات في دول الخليج لسنة ١٩٩٦م[٣٤]

الدولة	زراعة	اتجار	تعاطي	المجموع	الملاحظات
السعودية	٥	٢٧٠٩	٤٠٨٧	٦٨٠١	
الامارات	–	٥٧	٥٠	١٠٧	
البحرين	–	–	–	–	الارقام غير متوفرة
عمان	–	٢٠	٥٢	٧٢	
الكويت	–	١٠٩	٢٣٧	٣٤٦	
قطر	–	٣٣	٨٠	١١٣	

جعلها ارخص ثمنا من تلك المصنعة في اوربا وهنا تكمن الخطورة بحيث ان القشطة على سبيل المثال لايصل سعر القرص الواحد منها الى دولار امريكي[٣٥]. وقد ارجئت مصادر رسمية سعودية تعرضها لحملات تهريب مخدرات الى مساحة البلاد الكبيرة وتنوع تضاريسها ، حيث تزيد حدودها على (٤٥٠٠) كيلو متر مربع مع سبعة دول ، اضافة الى ذلك فهي تشترك بحريا مع عشرة دول وهي تمثل بذلك حلقة وصل ومرور، خاصة في مواسم الحج والعمرة[٣٦].

يضاف الى ذلك العمالة الوافدة الى السعودية، فاصبحت المخدرات تدخل السعودية عن طريق الوافدين الشرق اسيويين والافغان والباكستانيين والايرانيين[٣٧]، وما يؤكد هذا القول هو المصادر الرسمية الخليجية التي تؤكد ان نسبة الاجانب الذين يضبطون بحوزتهم مخدرات في الخليج يمثلون (٩٠%) من مجمل الحالات[٣٨].

لابد من الاشارة هنا الى ارتفاع دخل الفرد في السعودية ممّا، جعلهُ قادر على شراء المخدرات، ووفقا لدراسة ميدانية على عينة من المتعاطين في السعودية فقد تبين ان (٥٣%) منهم يسافرون خارج البلاد وتبين ايضا ان (٦٣%) من العينة كانوا يسكنون في المناطق البدوية ثم انتقلوا الى نمط المعيشة الحضري نتيجة لارتفاع مداخيلهم[٣٩].

وقد حمل اكاديميون وعلماء نفس ومختصون سعوديون في مكافحة المخدرات، اولياء الامور مسؤولية التفكك الاسري والذي يعد من اسباب انتشار المخدرات، وفي اول ملتقى للجمعية الوطنية الخيرية للوقاية من المخدرات في الرياض بتاريخ ٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٦م اكد عبد الاله المؤيد رئيس الجمعية الوطنية للوقاية من المخدرات، بان التفكك

الاسري في تزايد، مرجحاً السبب إلى اهتمام الأسر باسواق الاسهم، وكثرة التردد على المقاهي والاستراحات ممّا يشغل الاب عن اسرته[٤٠].

وكان الامير سعود بن فهد قد اشار الى ان سبب تعاطي النساء للمخدرات في مجتمع محافظ يعود الى التفكك الاسري وقلة الوازع الديني والبعد عن تعاليم الاسلام الحنيف[٤١].

ويرى الشيخ محمد مرزوق الحارثي مدير الجمعية الخيرية للتوعية باضرار التدخين والمخدرات، بان انتشار عقار القشطة في اوساط الفتيات السعوديات يرجع لاسباب اهمها اوقات الفراغ الكثيرة وكذلك للخطأ الشائع على انها تساعد على المذاكرة وتخفيف الوزن[٤٢].

٤- طرق التهريب الى المملكة :

لاتوجد تجارة عبور مخدرات ذات اهمية ضمن حدود المملكة ، ولكن هناك كميات كبيرة من مضبوطات المنشطات مثل (الفينيتيلين) في السعودية ، وتشير المصادر الى استمرار التجارة من مواقع الانتاج وسط وشرق اوربا الى السعودية[٤٣].

وقد اشار التقرير العالمي لمكافحة المخدرات الى ان هناك كميات كبيرة من المخدرات المصنعة في اوربا تنقل الى لبنان ومن ثم الى سوريا، وعن طريق الاردن ومصر ومن ثم السعودية ودول الخليج الاخرى. وتشير مضبوطات مادة الفينيتيلين في السعودية وسوريا وتركيا الى استمرار الاتجار العابر من اوربا الى دول الخليج[٤٤].

وفي كثير من الاحيان يكون تهريب المخدرات عن طريق الحدود اليمنية، فخلال الفترة الواقعة بين (٢٠٠٠-٢٠٠٤م) اعترضت الشرطة السعودية الكثير من المهربين والقت القبض على معظمهم ، وغالبا ما

يكون المهربون مدججين بالسلاح[٤٥]، وتشير التقارير الى ان المخدرات تهرّب عن طريق المحيط الهندي الى محافظة حضرموت في الجنوب ومن ثم تنتقل هذه المخدرات الى داخل المملكة ودول الخليج الاخرى، وتعطي تقارير الشرطة السعودية مؤشراً على حجم هذه التجارة من خلال كميات المخدرات المضبوطة[٤٦].

وتواجه المملكة ايضا، مثل غيرها من بلدان الخليج العربية ، تهريب المخدرات من ايران وافغانستان وباكستان ، وتشير التقارير الدولية الى ان هناك زيادة مذهلة في الانتاج في هذه الدول، إذ بلغ انتاج الافيون على سبيل المثال فيها عام ١٩٩٣م حوالي (٢٠٠٠) طن مقابل (٨٠٠) طن عام ١٩٨٨م[٤٧] ، وتعتبر هذه الدول ايضا من اهم مناطق انتاج المخدرات في العالم اضافة الى بورما[٤٨].

وقد اكد حجازي انه بعد احتلال العراق سنة ٢٠٠٣م ظهر خط جديد لتهريب المخدرات إلى دول المنطقة بعد ان اصبحت حدود العراق مفتوحة على مصراعيها، حيث ضبطت السلطات السعودية (٢٨) كيلوغرام من مادة الهيروين قادمة عن طريق العراق من ايران وهذا الرقم هو اعلى كمية مضبوطة من الهيروين في تاريخ قضايا المخدرات في المملكة[٤٩].

لابد من الاشارة هنا الى ان السعودية لاتعاني من مشكلة المخدرات وتعاطيها فحسب ، ولكن هناك مشكلة استخدام المهربين لاراضيها في بعض الاحيان[٥٠] . ومن اساليب تهريب المخدرات اخفائها في احشاء المهرب او إخفائها في الأغذية والأدوات والمعدات[٥١] .

٥- اثار المخدرات على مستقبل الاجيال الناشئة:

يترتب على تعاطي المخدرات اثار كبيرة تصيب المجتمع بأكمله. وعلى سبيل المثال فأن الحشيش وهو الاكثر شيوعاً في المملكة ، ويتم تعاطيه اما بالتدخين او بالمزج مع التبغ او الشاي والقهوة ، وان اثر تدخينه اقوى بثلاث او اربع مرات ، ويستمر تأثيره لمدة (٢- ٤) ساعات ويصاحب التعاطي زيادة واضحة في دقات القلب واحتقان العينين وجفاف الفم ورعشة اليدين وهبوط في ضغط الدم وفي حال كانت الجرعة زائدة فقد تسبب الوفاة[٥٢] . والاخطر من ذلك فان مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) احد اسبابه تعاطي المخدرات ، فقد كشفت جهات صحية سعودية ان هناك حالات لايستهان بها من مرض الايدز، وان (٢%) من الإصابات تحدث بسبب تعاطي المخدرات عن طريق تبادل الحقن بالابر الملوثة او طريقة التهريب اللاانسانية[٥٣] .

وفيما يخص السيدات فقد اكدت الدكتورة القرني ان حبوب القشطة انتشرت بين الفتيات على انها تنقص الوزن وتساعد على المذاكرة ، وهي بالاساس حبوب مهدئة لبعض الامراض العصبية وهي لاتؤخذ لأكثر من ثلاثة اسابيع ،وقد تم ترويجها مخلوطة بمادة الهيروين ممّا ادى الى حلات وفاة[٥٤] .

هناك جانب اخر مهم من جوانب آثار تعاطي المخدرات ، ووفقا لورشة عمل عقدت في ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦م في مركز الامير سليمان لمدة خمسة ايام عن " سلوك الأبناء و الانحراف .. وتأثير المخدرات على الفرد "، فان المخدر يدفع الفرد بقوة الى ارتكاب الجرائم، فعلى سبيل المثال كان (٦٢%) من المقبوض عليهم بتهمة هتك عرض الذكور هم من المتعاطين، وكذلك (٦٠%) من المقبوض عليهم بتهمة

اغتصاب الاناث هم من المتعاطين ايضا ، وبصورة عامة فان (٢٨%) من المحكوم عليهم بافعال جنائية في المملكة كانوا يتناولون المخدرات[٥٥]. ان هذه الارقام تؤكد بما لايقبل الشك ان هذه الآفة تعتبر مدمرة للمجتمع، مخربة للاجيال فهي تقضي على الحاضر والمستقبل وتدفع الى التحلل والانحطاط ممّا يجعل الدولة ضعيفة بكل المقاييس مهما ملكت من عناصر القوة، فهذه العناصر لاتجدي إذاً فقد العنصر البشري الفعّال والذي يعد الثروة الحقيقية.

٦- جهود المملكة في مكافحة ظاهرة المخدرات:

لقد اولت السعودية لمسألة معالجة ظاهرة المخدرات اهتماما كبيرا، تتضح معالمه من خلال جهودها على مستوى الاتفاقيات والمؤتمرات التي تعالج هذه الظاهرة، كذلك تبنيها العديد من الخطوات للتصدي لهذه الآفة.

فخلال النصف الاول من القرن العشرين الميلادي دخلت السعودية ضمن اتفاقية تحديد الاتجار بالمواد المخدرة الموقعة في جنيف في عصبة الامم المتحدة بتاريخ ١٣تموز/ يوليو ١٩٣١م وكانت الاتفاقية مكونة من (٣٤) مادة والتي كانت مكملة لاتفاقيات لاهاي المعقودة سنة ١٩١٢م وجنيف المعقودة سنة ١٩٢٥م، وقد وقعت على الاتفاقية (٤٤) دولة[٥٦].

وقد اكد الامير سلطان بن فهد رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، بان السعودية كانت سبّاقة في التوقيع على الاتفاقيات الدولية للاعوام (١٩٦١، ١٩٧١ ، ١٩٧٢) م والاتفاقية العربية لعام ١٩٨٨م[٥٧]، والذي شهد ايضاً وتحديدا في ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر-٢٠ كانون الأول/ ديسمبر، توقيع السعودية على اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية في مركز المؤتمرات في

هومنبورغ، وقد وقع على الوثيقة (٩٧) دولة وتنص على (٣٤) مادة، تشير الخامسة منها، على مصادرة الاموال ذات الصلة بجرائم المخدرات، وتنص السادسة على تبادل تسليم المجرمين امّا السابعة، فتنص على تبادل الخبرات[٥٨].

كما ابرمت السعودية بروتوكولا يخص مكافحة تهريب المخدرات مع تركيا في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٨م[٥٩]، ويمكن اعتبار هذا البروتوكول ذو أهمية بالغة، فتركيا تعد جسرا لنقل المخدرات من مناطق انتاجه في اسيا الى اوربا وبذلك من الممكن ان تكون السعودية خطا للتهريب[٦٠].

لقد استمرت السعودية على هذه السياسة فعقدت الكثير من الاتفاقيات التي تخص تهريب المخدرات ، مع ايران سنة ٢٠٠١م وتركيا سنة ٢٠٠٥م ومع باكستان سنة ٢٠٠٦م خلال زيارة الملك عبد الله اليها في شباط / فبراير [٦١].

وشاركت المملكة ايضا في العديد من المؤتمرات الخاصة بمشكلة المخدرات داخل المملكة وخارجها، وعلى سبيل المثال في عام ١٩٧٩م شاركت في مؤتمر في الكويت عن المخدرات[٦٢] وخلال الفترة ٢٨ تموز/ يوليو – أب/ أغسطس ١٩٨٦م شارك الامير نايف بن عبد العزيز في مؤتمر دولي عن المخدرات عقد في فينا، حضرته(٨٠) دولة، زار خلالها مركز فينا الدولي لمكافحة المخدرات واطلع على اخر ما توصل اليه المركز[٦٣].

وعندما انعقد في استانبول خلال الفترة (١٨–٢٠) تشرين الأول / أكتوبر مؤتمر خبراء مكافحة تعاطي المخدرات للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، شاركت السعودية الى جانب (٢٤) دولة

إسلامية[٦٤]. كذلك استضافت السعودية بين (٢٠- ٢٢) تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٨م المؤتمر الثامن للندوة العالمية للشباب الاسلامي في مجال مكافحة المخدرات[٦٥] . وخلال الدورة الرابعة والخمسون لندوة المراقبة الدولية للمخدرات والتي عقدت في ١٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٩م صرح نايف بن بندر السديري ممثل السعودية قائلا : "ان حكومة بلادي ترى ان مكافحة المخدرات هي مسؤولية دولية في المقام الاول، وان تعزيز وتفعيل التعاون الاقليمي بين دول الجوار سيكون له اثر كبير في محاربة ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية غير المشروعة "[٦٦].

وفي ٩ آب / أغسطس ٢٠٠٣م زار وفد امني سعودي برئاسة اللواء الركن سلطان بن عائض الحارثي مدير عام مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية السعودية اليمن ، التقى خلالها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حيث عقدت جلسة مباحثات رسمية ضمت مسؤولي مكافحة المخدرات في اليمن[٦٧]، وفي عام٢٠٠٥م تم اتخاذ قرار من دول مجلس التعاون الخليجي بالاستمرار بالعمل خمس سنوات اخرى بالاتفاقية الموحدة لمكافحة المخدرات والتي كانت قد ابرمت عام ١٩٩٨م[٦٨].

امّا بالنسبة للعقوبات الرادعة لتهريب المخدرات او تعاطيها في السعودية فقد كان القانون المعمول به حتى سنة ١٩٨٧م هو السجن سنتين للمتعاطين والغرامة المالية، وبالنسبة للتوسط في بيعه او تداوله فعقوبته الحبس خمس سنوات مع الغرامة ، امّا عقوبة التهريب فهي الحبس خمسة عشر عاما مع الغرامة[٦٩]، ورداً على تفاقم المشكلة صدر قانون جديد في السنة المذكورة اعلاه يعاقب مهرب المخدرات بالاعدام، فضلا عن الموزعين الذين يكررون جريمة توزيعها، وخلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠١م) تم إعدام (٣٤١) شخصا لارتكابهم الجريمة المذكورة[٧٠].

بلدانهم، امّا السعوديون فانهم يفصلون من وظائفهم، ويرسلون الى مراكز العلاج [٧١].

وعلى مستوى المؤسسات فقد شارك الامير طلال بن عبد العزيز في مبادرة الملكة سيليفيا ملكة السويد في مؤسسة منتور العالمية لمكافحة المخدرات عام ١٩٩١م ، وقد انشأ الامير طلال (منتور العربية) عام ٢٠٠٤م ، فكانت الفرع السابع لمؤسسة منتور العالمية[٧٢]. وفي داخل المملكة هناك ثلاث مستشفيات كبيرة اضافة الى مؤسسات وجمعيات تعنى بمشكلة المخدرات[٧٣]. ويوجد في المملكة ايضا عدد من الجهات واللجان الخاصة بمكافحة المخدرات، منها الإدارة العامة لمكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية، واللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات التي يترأسها الامير سلطان بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب[٧٤]. وهناك لجان نسائية شكلت لمكافحة المخدرات تابعة للقسم النسائي التابع لادارة مكافحة المخدرات ، والذي كان قد شكل عام ١٩٨٨م[٧٥].

تؤكد كل المؤشرات والمعلومات على قلتها، ان مشكلة المخدرات في المملكة العربية السعودية آخذة بالتفاقم، خاصة وان تعاطي المخدرات بدأ ينتشر بشكل ملحوظ بين المراهقات والنساء السعوديات في بلد اسلامي محافظ بنسبة كبيرة.

امّا فيما يخص اجراءات المملكة فعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذوله، الا انها لاتتناسب وحجم المشكلة الا فيما يخص العقوبات القضائية فهي رادعة اضافة الى توفير سبل العلاج للمدمنين، اما الاجراءات الاخرى كالتوعية الاعلامية، فهي معالجة للنتائج لا الاسباب، فهي لاتزال لاترقى الى المستوى المطلوب، فعلى سبيل المثال فان الدخل المادي المرتفع سلاح ذو حدين اذا لم يستخدم وفق خطط مدروسة، ممكن ان يعطي نتائج عكسية ولهذا نجد ان هذا العامل هو احد اسباب انتشار المخدرات في المملكة، بينما نجد عكس ذلك في بعض البلدان الاخرى كمصر التي يعد الفقر من اسباب انتشار المخدرات فيها.

ان المجتمع السعودي يمر بأزمة حقيقية، فان التطور الهائل الحاصل في العالم من وسائل اعلام وثقافات مختلفة جعل المؤسسات التقليدية عاجزة عن مواجهة هذه التحديات لذلك لابد من وضع خطط مدروسة لوصول الفرد والاسرة الى القدرة على الردع الذاتي من هذه الآفة الخطيرة، فالعقوبات والاجراءات الرادعة لاتعطي نتائج ناجحة والدليل ازدياد حجم المشكلة.

ان القوى البشرية، هي البنى التحتية الحقيقية لاي دولة لذا فان انغماس الشباب في دوامة الادمان يهدد الدولة في صميمها ، ولايسعني هنا الا ان استشهد بمقولة احد المفكرين العرب: "لقد كوفح الإسلام بالسلاح فكانت نتائج الحشيش أقوى".

(١) عبد الرحمن مصيقر ، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية ، ط١ ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، (الكويت ، ١٩٨٥م) ، ص ص ٢٥-٢٦ .
(٢) صلاح يحياوي ، المخدرات ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٨١م) ، ص ص٢٥-٢٧ ؛ مصيقر ، المصدر السابق ، ص١٧ .
(٣) يحياوي ، المصدر السابق ، ص٢٢ .
(٤) مصيقر ، المصدر السابق ، ص ص٢٨-٢٩ .
(٥) المصدر نفسه ، ص ص١٧-١٨ .
(٦) يحياوي ، المصدر السابق ، ص٣٩ .
(٧) ((تاريخ المخدرات: انواعها اضرارها)) ، دراسة متاحة على الموقع : www.asfh.net.
(٨) يحياوي ، المصدر السابق ، ص٧٠ .
(٩) المصدر نفسه ، ص٥٤ .
(١٠) مصيقر ، المصدر السابق ، ص ص٣٣-٣٤ .
(١١) عبد الوهاب عبد الرزاق ، مشكلة المخدرات في الوطن العربي ، مديرية الشرطة العامة، (بغداد ، ١٩٧٩م) ، ص٢٨ .
(١٢) المخدرات آفة العصر ، دراسة متاحة على الموقع : www.bandalucia.com.
(١٣) عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص٢٨ ؛ ((مواجهة مشكلة المخدرات بين الواقع والمستقبل)) ، موسوعة مقاتل من الصحراء : www.moqatel.com.
(١٤) مصيقر ، المصدر السابق ، ص٣٨ .
(١٥) مواجهة مشكلة المخدرات ، المصدر سابق.
(١٦) للاطلاع على تفاصيل اكثر حول تاريخ المخدرات وقوانينها ينظر : "Drugs History" www.mrs.umn .edu.
(١٧) مصيقر ، المصدر السابق ، ص١٨٨ .

(١٨) صحيفة الشرق الاوسط ، العدد (١٠٢٢٠) ، ٢ كانون الأول ٢٠٠٦م :
www.asharqalawsat.org.

(١٩) المصدر نفسه ، العدد (١٠١٨٢) ، ١٤كانون الثاني ٢٠٠٦م .

(٢٠) جامعة الدول العربية ، المنظمة الدولية العربية في الدفاع الاجتماعي ، الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات ، (القاهرة ، ١٩٧١م) ، ص ص٣٤٣-٣٤٤ .

(٢١) المصدر نفسه ، ص٣٥٧ .

(٢٢) المصدر نفسه ، ص ص٣٦١-٣٦٧ .

(٢٣) مصيقر ، المصدر السابق ، ص ص١٨٨-١٩١.

(٢٤) العربية نت ، ٧كانون الاول ٢٠٠٦م:

www.alarabiya.net

(٢٥) حميد كشكولي، ((خمسة اعوام من نهش قلب نظام الحكم))، مقال متاح على الموقع:

www.rezgar.com

(٢٦) صحيفة الشرق الاوسط، العدد (١٠٢١٨) ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٦م؛ عبد الرزاق ، المصدر السابق، ص٨٣.

(٢٧) مركز الاخبار – امان، ١٠كانون الثاني ٢٠٠٧م :

www.amanjordan.org

(٢٨) مركز عفت الهندي للارشاد الالكتروني ، مركز المعلومات ، الاخبار ، ٢٤ كانون الثاني ٢٠٠٧م:

www.ehcconline.org

(٢٩) مركز الاخبار ، المصدر السابق .

(٣٠) منتديات قصيمي نت :

www.qassimy.com

(٣١) موقع مدرسة القصاب على الشبكة الدولية للمعلومات :

www.alkasabschool.com

(٣٢) كشكولي ، المصدر السابق .

(٣٣) مركز عفت ، المصدر السابق .

www.tarbya.net

(٣٥) مركز عفت ، المصدر السابق .

(٣٦) موقع المنشاوي على الشبكة الدولية للمعلومات :

www.minshawi.com

(٣٧) عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص٤١ .

(٣٨) كشكولي ، المصدر السابق .

(٣٩) المصدر نفسه ؛ موقع المنشاوي ، المصدر السابق .

(٤٠) صحيفة الشرق الاوسط ، العدد (٩٩٠٠) ، ٥كانون الثاني ٢٠٠٦م .

(٤١) مركز الاخبار ، المصدر السابق .

(٤٢) موقع مدرسة القصاب ، المصدر السابق .

(٤٣) المخدرات افة المجتمع ، المصدر السابق .

(٤٤) تقرير متاح على موقع قناة الجزيرة الفضائية :

www.aljazeera.net

(٤٥) News terrorism، "wars around the world – headlines terrorism":

www.strategypage.com

(٤٦) Gene Lovak, "Drugs Smuggling and Other Crimes Committed by a dictator": www.worldpress.org

(٤٧) صالح السعد ، المخدرات : اضرارها واسباب انتشارها ، سلسلة المخدرات رقم (٣) ، (عمّان ، ١٩٩٧م) ، ص١٣٢ .

(٤٨) Joseph Brewda , "Britain's Opium Wars: two centuries and going strong" , EIR , Vol.(23) , No.(30) , (Washington , 1996) , p.24 .

(٤٩) مركز عفت ، المصدر السابق .

(٥٠) عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص٧٧ .

(٥١) صحيفة الجزيرة الالكترونية ، العدد(١٠٨٤٩) ، ١٢حزيران ٢٠٠٢م :

(٥٢) الصفير ، المصدر السابق ، .
(٥٣) صحيفة ايلاف الالكترونية ، ١١حزيران ٢٠٠٥ م :
www.elaph.com
(٥٤) صحيفة الوطن ، العدد (٢٠٣٧) ، ٢٨ نيسان ٢٠٠٦م .
(٥٥) صحيفة الشرق الاوسط ، العدد(١٠٢١٨) ، ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٦م .
(٥٦) للاطلاع على النص الكامل للاتفاقية ينظر: اشرف محمد عبد الرحمن مؤنس ، وثائق ونصوص اساسية من التاريخ السعودي المعاصر :دراسة في العلاقات التعاهدية في عهد الملك عبد العزيز ، ط١ ، (القاهرة،٢٠٠٤م) ، ص ص ٣٣٨ -٣٥٨ .
(٥٧) صحيفة الوطن ، العدد(٢٠٩٦) ، ٢٦ حزيران ٢٠٠٦م .
(٥٨) الامم المتحدة ، شعبة المخدرات ، الرسالة الاعلامية ، كانون الثاني ١٩٨٩م.
(٥٩) صحيفة اضواء الانباء ، العدد (٤٢) ، ١٤ تشرين الأول ١٩٨٨م .
(٦٠) سفارة الجمهورية العراقية ، الدائرة الصحفية-انقرة (سري ، رقم:ص/٢٦٥) في ١٠/١٠/١٩٨٩م ، المرسل الى وزارة الثقافة والاعلام ، دائرة الاعلام الخارجي ، وثائق الخارجية العراقية ، محفوظة في مركز الدراسات الاقليمية (التركية سابقا) ، جامعة الموصل ، سجل رقم (٥) .
(٦١) صحيفة الشرق الاوسط ، العدد (٨١٨٩) ، ٣٠ نيسان٢٠٠١م .
(٦٢) عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص٨٤ .
(٦٣) الامم المتحدة ، شعبة المخدرات ، الرسالة الاعلامية ، أيار- تموز١٩٨٦م.
(٦٤) صحيفة اضواء الانباء ، العدد (٤٣) ، ٢١ تشرين الأول ١٩٨٨م .
(٦٥) كشكولي ، المصدر السابق .
(٦٦) وزارة الخارجية السعودية ، كلمة المملكة العربية السعودية خلال المؤتمر الذي عقدته لجنة المراقبة الدولية للمخدرات ، الدورة الرابعة والخمسون ١٨/١٠/١٩٩٩م: www.mofa.gov
(٦٧) الخبر متاح على الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع :
www.almotamar.net

(٦٨) اتفاقية متاحة على الموقع :
(٦٩) عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ٨٤ .
(٧٠) وثيقة رقم :MDF/٠/٥/٢٠٠١ ، ارشيف مكتبة منظمة العفو الدولية :
Ara-amnesty.org/library
(٧١) المخدرات افة المجتمع ، المصدر السابق .
(٧٢) صحيفة الشرق الاوسط ، العدد (١٠١٨٢) ، ١٤تشرين الاول ٢٠٠٦م .
(٧٣) المخدرات افة المجتمع ، المصدر السابق .
(٧٤) مركز الاخبار ، المصدر السابق .
(٧٥) صحيفة الوطن ، العدد (٢٠٣٧) ، ٢٨ نيسان ٢٠٠٦ م .

The spread of Drugs In Saudi Arabia And Its Dangers upon The Generations In Future

Mithaq K. J.

Assistant lecturer / Regional Studies Centre

Abstract

Saudi Arabia during the last ten years witnessed a significant increase in the size of drugs problem . The drugs materials during 1970 were too little. Then in 1980 had witnessed some increase. During the last five years the ratio of those who take drugs increase four times to reach in 2005 ''33.7%'' The increase in per capita in Saudi and the wrong information concerning drugs as well as the coming labour force all these fibers reflected the reasons behind the spread of drugs which threaten all society. Therefore, Saudi Arabia tries to make good efforts to face this danger boot it needs some concentration upon informative aspect.

(٣٤)

(٣٥)

(٣٦)

(٣٧)

(٣٨)

(٣٩)

(٤٠)

(٤١)

(٤٢)

(٤٣)

(٤٤)

(٤٥)

(٤٦)

(٤٧)

(٤٨)

(٤٩)

(٥٠)

(٥١)

(٥٢)

(٥٣)

(٥٤)

(٥٥)

(٥٦)

(٥٧)
(٥٨)
(٥٩)
(٦٠)
(٦١)
(٦٢)
(٦٣)
(٦٤)
(٦٥)
(٦٦)
(٦٧)
(٦٨)
(٦٩)
(٧٠)
(٧١)
(٧٢)
(٧٣)
(٧٤)
(٧٥)

(٤)
(٥)
(٦)

(٧)

(٨)

(٩)

(١٠)

(١٢)

(١٣)

(١٤)

(١٥)

(١٦)

(١٧)

(١٨)

(١٩)

(٢٠)

(٢١)

(٢٢)

(٢٣)

(٢٤)

(٢٥)

(٢٦)

(٢٧)

(٢٨)

(٢٩)

(٣٠)

(٣١)
(٣٢)
(٣٣)
(٣٤)
(٣٥)
(٣٦)
(٣٧)
(٣٨)
(٣٩)
(٤٠)
(٤١)
(٤٢)
(٤٣)
(٤٤)
(٤٥)
(٤٦)
(٤٧)
(٤٨)
(٤٩)
(٥٠)
(٥١)
(٥٢)
(٥٣)
(٥٤)

(٥٥)

(٥٦)

(٥٧)

(٥٨)

(٥٩)

(٦٠)

(٦١)

(٦٢)

(٦٣)

(٦٤)

(٦٥)

(٦٦)

(٦٧)

(٦٨)

(٦٩)

(٧٠)

(٧١)

(٧٢)

(٧٣)

(٧٤)

(٧٥)